**٥ نفيه أن تكون المظاهرات من الخروج على الحكّام:**

سُئل د. أبو عبد الحق في لقاء مصوَّر مع بعض أصحابه: هل الذين يقومون بالمظاهرات خوارج أو فعلهم فعل الخوارج؟

فكان جوابه: ((لا والله نحن لا نقول لأحد ولا لهؤلاء: خوارج، ولا نقول: فعلهم فعل الخوارج؛ بل نطلب ونرجو من الحكومة: أن تحقق مطالبهم، وأي طلب من مطالبهم حق نرجو من الحكومة أن تحققه لهم، أما أن نقول: هؤلاء خوارج أو فعلهم فعل الخوارج؛ فهذا ليس من شأننا أن نحكم على هؤلاء، وإنما نحن أهل السنة علينا أن ننصح الناس، لأنه إذا لم يكن الناس صالحين: فإنَّ الوضع لا ينصلح أبداً، والله أعلم)).

**الجواب على هذه المؤاخذة:**

هل أبو عبدالحق خالف منهج السلف والعلماء السلفيين لما قال المتظاهرون للمطالبة برواتبهم وحقوقهم ليس حكمهم حكم الخوارج المكفرة المارقين كلاب اهل النار ؟!

بسم الله الرحمن الرحيم

الجواب كلا لأنه يوجد الفرق بين - "الــخوارج " و"المتظاهرين". كما يظهر في كلام أئمة الدعوة السلفية.:

قال الإمام ابن قدامة...-{والخارجون عن قبضة الامام أصناف أربعة..

أحدها..: قوم امتنعوا من طاعته وخرجوا عن قبضته بغير تأويل فهؤلاء قطاع طريق ساعون في الارض بالفساد ياتي حكمهم في باب مفرد..

الثاني..: قوم لهم تأويل إلا أنهم نفر يسير لا منعة لهم كالواحد والاثنين والعشرة ونحوهم فهؤلاء قطاع طريق في قول أكثر أصحابنا وهو مذهب الشافعي ..

لان ابن ملجم لما جرح عليا قال للحسن ان برئت رأيت رأيي وان مت فلا تمثلوا به فلم يثبت بفعله حكم البغاة ولأننا لو أثبتنا للعدد اليسير حكم البغاة في سقوط ضمان ما أتلفوه أفضى إلى إتلاف أموال الناس وقال أبو بكر : لا فرق بين الكثير والقليل وحكمهم حكم البغاة إذا خرجوا عن حكم الامام.

الثالث..: الخوارج الذين يكفرون بالذنب ويكفرون عثمان وعليا وطلحا والزبير وكثيرا من الصحابة ويستحلون دماء المسلمين وأموالهم إلا من خرج معهم، فظاهر قول الفقهاء من أصحابنا المتأخرين أنهم بغاة حكمهم حكمهم وهذا قول أبي حنيفة و الشافعي وجمهور الفقهاء وكثير من أهل الحديث و مالك يرى استتابتهم فان تابوا وإلا قتلوا على إفسادهم لا على كفرهم....[ثم نقل الخلاف في تكفيرهم]

ثم قال..

{الصنف الرابع : قوم من أهل الحق يخرجون عن قبضة الامام ويرومون خلعه لتأويل سائغ وفيهم منعة يحتاج في كفهم إلى جمع الجيش فهؤلاء البغاة الذين نذكر في هذا الباب حكمهم وواجب على الناس معونة إمامهم في قتال البغاة لما ذكرنا في أول الباب ولأنهم لو تركوا معونته لقهره أهل البغي وظهر الفساد في الأرض..} "المغني ١٢/ ٢٣٧

سُئِلَ شيخ الإسلام ابن تيمية- : عَنْ " الْبُغَاة، وَالْخَوَارِجِ " : هَلْ هِيَ أَلْفَاظٌ مُتَرَادِفَةٌ بِمَعْنًى وَاحِدٍ؟ أَمْ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ؟ وَهَلْ فَرَّقَتْ الشَّرِيعَةُ بَيْنَهُمَا فِي الْأَحْكَامِ الْجَارِيَةِ عَلَيْهِمَا، أَمْ لَا؟ وَإِذَا ادَّعَى مُدَّعٍ أَنَّ الْأَئِمَّةَ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمْ، إلَّا فِي الِاسْمِ ؛ وَخَالَفَهُ مُخَالِفٌ مُسْتَدِلًّا بِأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَّقَ بَيْنَ أَهْلِ الشَّامِ وَأَهْلِ النَّهْرَوَانِ : فَهَلْ الْحَقُّ مَعَ الْمُدَّعِي؟ أَوْ مَعَ مُخَالِفِهِ..؟

فأجاب رحمه الله .{ الْجَوَابُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ. أَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ : إنَّ الْأَئِمَّةَ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا إلَّا فِي الِاسْمِ. فَدَعْوَى بَاطِلَةٌ وَمُدَّعِيهَا مُجَازِفٌ،

وقال في الفرق بين قتال "الخوارج" و"الباغين"..{ أن الخروج على ولاة الأمور يكون لطلب ما في أيديهم من المال والإمارة وهذا قتال على الدنيا، ولهذا قال أبو برزة الأسلمي عن فتنة ابن الزبير وفتنة القراء مع الحجاج وفتنة مروان بالشام "هؤلاء وهؤلاء وهؤلاء إنما يقاتلون على الدنيا"! - وأما أهل البدع كالخوارج فهم يريدون إفساد دين الناس فقتالهم قتال على الدين }.منهاج السنة ٥/ ١٥٣

وسئل الشيخ ابن باز رحمه الله: هل كل من خرج على الحاكم يسمى خارجيا؟

فقال : لا الخارجي هو من يكفر الناس بالمعاصي ويرى خلودهم في النار.

https://www.youtube.com/watch?v=eFcctsCG6IA

وقال فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان ..{...والخارجون على الإمام لا يخلون من أحوال...

فإن كان مع خروجهم على الإمام مصحوب بتكفير للمسلمين، بمجرد ارتكابهم بعض الذنوب والكبائر، فهؤلاء خوارج، حكمهم حكم الخوارج، إذا صحب حملهم السلاح ورأوا السيف على المسلمين، وكفروه م بالذنوب هؤلاء هم الخوارج ..

وإن حملوا السلاح على المسلمين وشقوا عصا الطاعة، وخرجوا على الإمام، ولهم شوكة ومنعة، ولهم تأويل سائغ هؤلاء هم البغاة..

هؤلاء إن حملوا السلاح على المسلمين، وخرجوا عن طاعة الإمام، وليست لهم شوكة ولا منعة هؤلاء

هم قطاع الطريق ،ولكلٍ من هذه الأصناف ما يخصهم من حكم..

الخوارج لهم حكم عند أهل العلم - البغاة لهم أحكام- قطاع الطريق لهم أحكام- هذا تفصيل هذه المسألة عند أهل العلم.

وإذا تكلم الإنسان يتكلم بدقة، فحكم قطاع الطريق لهم أحكام، ومقاتلة الجميع من هذه الفئات الثلاث واجب، إذا قاتلوا قتالهم واجب، بل من أوجب الواجبات على ولي الأمر، وكف أذاهم عن المسلمين أمر لا بد منه، لكن كل له ما يخصه من حكم، والشرع ما أهمل شيء، ونزل كل تصرف له منزلته في الشريعة، وكل عمل له حكمه في الشرع.} من شرح كتاب "الجهاد " من عمدة الأحكام

وسئل العلامة الشيخ عبدالمحسن العباد عن الفرق بين البغاة والخوارج ؟

الجواب: فقال حفظه الله : .....الفرق بين البغاة والخوارج: أن البغاة قد يكون عندهم هدف الحصول على السلطة والخروج على الإمام...

وأما الخوارج فعندهم معتقدات أخرى غير هدف الخروج على الولاة، كالتكفير بالكبيرة والتخليد لصاحبها في النار، وأن شأنه شأن الكفار الذين يبقون فيها أبد الآباد.} شرح سنن أبي داود "باب قتل الخوارج."

وقال معالي الشيخ صالح أل بن عبدالعزيز أل الشيخ وفقه الله ورعاه: ..{والذين يخرجون على الولاة بالسيف قسمان :

القسم الأول..: وهم الذين يخرجون على الإمام بتأويل سائغ ، لهم تأويل إمَّا في المال أو لهم تأويل في الدين ونحو ذلك فهؤلاء يُسَمَون البغاة كما قال الفقهاء في تعريف البغاة في قتال أهل البغي قالوا : "وهم الذين خرجوا على الإمام بتأويل سائغ"..

فإن كانوا خرجوا بتأويل غير سائغ فهم المحاربون الذين جاء فيهم حد الحرابة...

والصنف الثاني من الذين يخرجون على الولاة ..:الخوارج الذين يتبعون عقيدة الخوارج الأُول ، فليس كل من خرج على الإمام الحق ، على ولي الأمر المسلم خارجياً بل قد يكون باغياً له تأويله ويُقاتَل حتى يفيء إلى أمر الله جل وعلا، وقد يكون خارجياً ، والخارجي له أحكام الخوارج المعروفة وهم الذين يخرجون على الإمام لأجل معتقداتهم في ذلك..} شرح الواسطية ٢/ ٦٠٣ طـ دار العاصمة

وقال الشيخ عبيد في جواب هذا السائل : هل كل من خرج في مظاهرة أو اضراب أو مسيرة أو اعتصام في مخيم خارج المدينة للمطالبة بالحقوق في زعمهم فتدخل رجال الأمن لتفريقهم ، فوقعت مشادات بين المتظاهرين ورجال الأمن ، نتج عنها قتلى في كلا الفريقين .

فهل يعتبر هؤلاء خوارج ، وما ضابط الوصف بالخوارج ؟

الشيخ : الظاهر أن هؤلاء المتظاهرين بغاة ، إلا إن صحب ذلك تكفير الحاكم ومن حوله ، والمظاهرات بشتى أشكالها وأسمائها هي خلاف سنة النبي صلى الله عليه وسلم .

[http://alyamaany.com...load.php?id=915[/color][/size

ولا يفهمنّ احد أني مؤيد لهذه للمظاهرات او ارى جوازها، لا بل الناس في بلدي يعرفون انني ارى تحريمها والفت في تحرمها رسالتين احداهما بالعربية وهي منشورة في سحاب بعنوان رد شبهة حركية في مسألة المظاهرات العصرية وتنزيه الشريعة من المظاهرات الشنيعة

https://www.sahab.net/forums/?showtopic=119201

والاخرى باللغة الكردية باسم التغيير الحقيقي كيف يكون؟

وكتبه: ابو عبدالحق عبداللطيف بن احمد

ويُنظر :

**https://www.youtube.com/watch?v=bpi4ODXKOPk**

**https://www.youtube.com/watch?v=QfOlvbcOHBI**